

حكم الطعن في العلماء والدعاة

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم يقول السائل كثير من الشباب في بلادنا في ليبيا يطعن في الآخرين باكثر الاسباب ويتهمونهم بالبدعة بالبدعة والاخوان. مع ان الجميع والله اعلم اصحاب عقيدة صحيحة الا انه اختلفوا في بعض المشايخ فما توجيهكم؟ بارك الله فيكم. اقول لا ينبغي الاخ ان يخص بلد يقول في بلده كذا - [00:00:00](#)

هذه الامور وهذه في كثير من بلاد المسلمين يوجد في كثير ليس في بلد دون بلد لكن الوضع من حال الى حال. والواجب مثل ما تقدم يا اخواني. هو الاجتهاد في المناصحة. والدعاء - [00:00:30](#)

دعاء الله عز وجل في نشر العلم وبيان السنة لامثال هؤلاء الذين ربما السبب هو قصر النظر وقلة العلم. فالعلم كما قال بعض اهل العلم ثلاثة اشباع احدهم بلغ شبرا والآخر شبرا - [00:00:50](#)

اما الثالث فلا سبيل اليه. كما يقول عامل الشعر. والبلية غالبا من صاحب الشبر. صاحب الشبر الواحد هذا هو كثيرا ما يبتلى به كالتاس يكون اخذ من العلم شبرا ابتداء بالعلم واخذ شيء من العلم هنا من هنا - [00:01:20](#)

وظن انه هو العالم الذي لا يخالف وهو الذي يبدع ويفسر ويكفر لانه وبما عنده من هذا الشبر. اما من كان اخذ منه شبرين فقد عرف قدر نفسه كلما ازداد علما كلما ازداد جهله. وان العلم باب ان العلم بابه واسع. وعرف قدره - [00:01:40](#)

وانه لا يحيط به احد اذا رب العالمين سبحانه وتعالى. ولذلك ثم قال رجل للزهري او قال الزهري مرة لمحمد ابن اسماعيل ابن سعد ابن ابي وقاص. وقد ذكر حديثا - [00:02:10](#)

قال الزهري لا اعرفه. قال محمد ابن اسماعيل ذا الوقاص هل حملت الحديث كله؟ قال من يحفظ الحديث كله؟ ومن يحفظ سنة النبي عليه الصلاة؟ هل يقول الزهري رحمه الله؟ وهو قد يقال انه احفظ او من احفظ هذا الزمن - [00:02:30](#)

امام كبير قال ومن؟ قال هل تحفظ نصفها؟ قال ارجو ارجو ان احفظ النصف. قال محمد اجعل هذا الحديث في النصف الذي لا تحفظه. اجعل هذا الحديث النصف الثاني الذي لا تحفظه. سلم له. فهؤلاء - [00:02:50](#)

يبين له انهم لو اعدوا النظر مجرد اعادة سيرة فيما ينكرونه لعادت وندم ولهذا كثير ممن يقع في كثير من هذه الجهالات وكثير من هذه بعدما يتقدم به السن ولو لم يتقدم به العلم يرمي نفسه في الجهل. ويقول كنت كذا متهورا - [00:03:10](#)

وهذا واقع. من كثير من هؤلاء. حينما خاصة اذا انقطع عن الجو الذي هو فيه ممن يثيره. وجد جوا هادئا مطمئنا وسلم ممن يدعوه الى الفتنة والشر. وكثير ممن يقول يدعو هؤلاء اناس لهم - [00:03:40](#)

ومآرب مآرب اما مالية واما سياسية واما جنائية كثير من مدينة فرعون فيستغلون هؤلاء حماسهم وشدتهم مع ما يثيرون في قلوبهم من امور تتعلق بانكار المنكر ونحو ذلك فيوقعونهم في الفخ ويكونون كما يقال في فم مدفع وهم بايديهم زر المدفع - [00:04:00](#)

فيرمونهم ولا يبالون. فيحذر هؤلاء. يقول نحن لا نريدكم الا الخير. ثم يقال انظروا الى نتائج هذه الافعال. والى ثمار هذه الافعال. هل هي خير والا شر ولا شك انها شر. ولا يمكن ان تأتي بهذه الشيء. هل يقول هل يمكن ان ينسب قائل هذا الى الشريعة؟ حينما يحصل القتل - [00:04:30](#)

يعني كون بعضهم يعتدي على بعض وهذا يقتل هذا ويستحل دم هذا يحصل والترويع للامنين والاعتداء. على الناس في بيوتهم في محارمهم في اموالهم في دمائهم. اناس لا ناقة لهم في وجههم - [00:05:00](#)

هل يجوز ان يكون هذا من الدين؟ الادعاء فهو كاذب. او مغرض حاقد. لا يمكن. ولو زخرفه بما زخربا يقول ابن القيم رحمه الله في

بعض المسائل اذا اشكل عليك امر فانظر الى عاقبته ونتيجته. فان كان خيرا فذم دين الله وان كان شرا - 00:05:20
فدين الله منه بريء هذه مصائب وبلايا ولهذا كثيرا ما يستغلهم اعداء الاسلام استغلهم اناس الثقة في الحقيقة اناس ابغض ما اليهم
الدين. وربما ان بعض هؤلاء يمجدهم. ويجعلهم رمز - 00:05:40
والشجاعة ونحو ذلك ربما الغيرة والعياذ بالله هذا طمس البصيرة فلا حول ولا قوة الا بالله نعم - 00:06:00